تاريخ الارسال: 2018/05/08 .تاريخ النشر : جوان 2018

اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو المكانة الاجتماعية للمرأة في المجتمع الجزائري -دراسة ميدانية بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية -جامعة 8 ماي 1945-قالمة-

ط.د /موساوي دنيا زاد أ.د بلعادي إبراهيم
جامعة قالمة

ملخص الدراسة:

تهدف هذه الدراسة معرفة طبيعة اتجاهات الطلبة نحو المكانة الاجتماعية للمرأة، كما تهدف إلى معرفة مدى تدخل متغير الجنس والمنحدر الجغرافي لدى أفراد العينة في خلق فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهاتهم نحو هذه المكانة، وقد شملت هذه الدراسة 116 طالب وطالبة من كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة 8 ماي 1945 بقالمة.

وقد أسفرت نتائج هذه الدراسة عن وجود اتجاه إيجابي بشكل عام نحو المكانة الاجتماعية للمرأة في المجتمع، كما أسفرت عن وجود فروق في الاتجاهات تعزى إلى متغير الجنس لصالح الإناث حيث كانت اتجاهاتهم أكثر إيجابية مقارنة بالذكور، كما أسفرت أيضا نتائج الدراسة عن وجود فروق في الاتجاه نحو مكانة المرأة يعزى إلى متغير المنحدر الجغرافي فكانت اتجاهات أفراد العينة من الأصل الحضري أكثر إيجابية من اتجاهات الأفراد من الأصل الريفي، وفي ضوء هذه النتائج تم التقدم ببعض التوصيات والمقترحات لتعزيز مكانة المرأة الجزائرية ومركزها في المجتمع.

الكلمات المفتاحية: الاتجاهات، المكانة الاجتماعية، المكانة الاجتماعية للمرأة في المجتمع.

Summary:

The purpose of this study is to report on students' attitudes towards the social status of women. Thus, she tries to grasp the impact of gender and geographic affiliation on the attitudes of these students. This study was conducted at the Faculty of Humanities and Social Sciences of the University of Guelma, May 8, 1945, and involved 116 students.

The results of this study showed the general existence of a positive attitude towards the status of women in society. It also showed sex-related differences for female students who had more positive attitudes compared to male students. Similarly, the attitudes of students of urban origin were more positive than those of students of rural origin. In light of these results, some recommendations and proposals have been made to improve the social status of Algerian women.

Key Words: Attitudes, Social Status, The Status of Women in Society.

*مقدمة:

لقد ظل موضوع المرأة مبحثا هاما تدور حوله بحوث كثيرة في مختلف المجالات والميادين العلمية، لكن ما يلاحظ هو أن منطلق العديد من هذه الدراسات مازال يعاني قصورا حيث بقي موضوع المرأة يطرح من زاوية القوة والضعف من خلال مؤشرات الحضور والغياب عن المشاركة في التنمية الاجتماعية، ومعظم هذه الدراسات تنطلق من فكرة معاناة المرأة والحرمان من حقوقها. إلا أننا سنحاول في هذا المقال قدر الإمكان تناول هذا الموضوع من زاوية مختلفة حيث أن المرأة وبفعل التغيرات الاجتماعية والتطورات المتسارعة التي عاشها المجتمع على كل الأصعدة عرفت العديد من التغيرات في أدوارها، فبعدما كانت تابعة للرجل وكان مكانها الوحيد هو المنزل الذي تمارس فيه دورا اجتماعيا هو دور ربة البيت تغيرت أوضاعها عما كانت عليه فتعددت أدوارها وزادت مساهمتها في مختلف مجالات الحياة الاجتماعية وزادت سلطتها وتغيرت مكانتها في المجتمع.

تاريخ الارسال: 2018/05/08 .تاريخ النشر : جوان 2018

صحيح لاتزال هناك العديد من المعوقات التي تحد من النشاط الاجتماعي للمرأة وتهدد مكانتها الاجتماعية في الأسرة والمجتمع وتعرضها إلى أخطار التفكك والتصدع، وبالتالي تحول دون اسهامها بشكل كلي في التنمية الاجتماعية. ولأن المرأة نصف طاقات المجتمع من الناحية العددية ومربية النصف الأخر يصبح من الضروري الاهتمام بها، وفي هذا السياق تأتي هذه المحاولة التي تتناول اتجاهات طلبة الجامعة نحو المكانة الاجتماعية للمرأة في المجتمع الجزائري عبر دراسة مستوى اتجاه طلبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة قالمة لمعرفة مدى تأثير متغيرات (الجنس والمنحدر الجغرافي) في خلق فروق واختلافات في هذه الاتجاهات.

وتستمد هذه المحاولة أهميتها من الشريحة التي تتناولها بالدراسة وهي الشباب الجامعي والذين يمثلون طاقات المجتمع كما أنهم آباء وأمهات المستقبل، إضافة إلى أنها تفيد المهتمين بقضايا المرأة من خلال توضيح طبيعة اتجاهات الطلبة نحو مكانة المرأة في المجتمع، مما يساعدهم في توجيهها من خلال دعم الإيجابية منها والعمل على تعديل السلبية بعد معرفة العوامل الكامنة ورائها مما يسهم في تحسين المكانة الاجتماعية للمرأة في المجتمع.

أولا: إشكالية الدراسة وتساؤلاتها:

المكانة الاجتماعية هي مسعى كل فرد، وهي حاجة من الحاجات النفسية-الاجتماعية التي يسعى الفرد دائما وراء اشباعها، وفي مجتمعنا قد تبذل المرأة جهدا مضاعفا للحصول على تلك المكانة، حيث أننا نعيش في مجتمع أبوي بامتياز، وحتى بعد كل التغيرات التي شهدها إلا أن مشكلة التربية على أساس الجنس لا تزال قائمة في مجتمعنا عموما وفي البيئات الضيقة خصوصا. والغريب في الأمر أن المرأة بحد ذاتها هي من تقوم بتلك التربية الذكورية لصالح ابنها "الذكر" وتغرس في ذهنه وذهن اخته أن الفتاة هي امرأة: أي أنها الجنس الأضعف والأقل مكانة، وأنها دائما وأبدا تستمد الهيبة والمكانة من ذلك الرجل سواء كان الأب أو الأخ وفي نهاية المطاف هو الزوج الذي يمنحها ترقية اجتماعية والتي إن حرمت منها بأي شكل من الأشكال فإن ذلك سوف ينقص الكثير من مجمل التقديرات الاجتماعية التي تحصل عليها من قبل أفراد مجتمعها، "وهو ما يجعل الأنثى أقل طموحا من الرجل في مشاركتها لإدارة شؤون مجتمعها في الأوجه الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، وتجعلها أكثر شغلا بأمور الزواج والجنس وإرضاء الرجل" [1].

وقد تكون لهذه التربية آثار بليغة في نظرة المجتمع إلى المرأة وإلى مكانتها في المجتمع وفي اكتساب اتجاهات سلبية نحو مكانتها حيث يقول عبد القادر عرابي بهذا الصدد" أن من شأن التنشئة الاجتماعية بهذا الشكل أن تحد من حب الاطلاع والمبادرة والإبداع، ولا تنمي الطموحات المهنية والعلمية لدى المرأة الأمر الذي يعمق الهوة بينها وبين المجتمع، وهذا ما يفسر قلة مشاركة المرأة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية والسياسية" [2].

ورغم التغيرات الكبيرة التي عرفتها المكانة الاجتماعية للمرأة في مجتمعنا بعد تعلم المرأة وخروجها للعمل إلا أنها في الجزائر بصورة عامة ومدينة قالمة بصورة خاصة مازالت متخلفة في بعض النواحي عن نظيراتها في العديد من المجتمعات، فهناك معوقات تحول دون اسهامها الفعال في مجالات الحياة المختلفة ومن أهم هذه المعوقات الاتجاهات النفسية الاجتماعية السلبية السائدة نحو المكانة الاجتماعية للمرأة،والتي لم تدرس لحد الآن دراسة علمية موضوعية من أجل التعرف على طبيعتها ومعرفة الاختلافات الموجودة بين الأفراد في تلك الاتجاهات.

لا شك أن طلبة الجامعة يحملون اتجاهات نفسية اجتماعية نحو موضوعات متعددة ومن بينها مكانة المرأة في المجتمع، ولأن الاتجاهات قوة منظمة ومحركة لسلوك الفرد وتدفع الأفراد إلى السلوك على نحو معين أردنا التعرف على طبيعة اتجاهات هذه

الفئة المتعلمة، فإما أن تكون اتجاهات إيجابية تساعد المرأة وتدعمها لتكون عضوا فاعلا في التنمية الشاملة للمجتمع أو تكون سلبية فتعمل على عرقلة أدوارها في مختلف المجالات وتقتل طموحها وروح الابداع لديها، مما يدفعها لتكون عضوا خاملا متمركزا حول ذاته لا يندمج اجتماعيا ولا يساهم في عملية التنمية الاجتماعية بمختلف جوانبها.

إن الطلبة الجامعيين هم أولى الطاقات التي يعول عليها في بناء المجتمع، كونهم نساء ورجال المستقبل ممن سيربين الأجيال القادمة ويعملون على نقل القيم الاجتماعية التي ستتلقاها هذه الأجيال ومن بينها الاتجاه نحو مكانة المرأة في المجتمع، ولذلك فمن المهم جدا التعرف على طبيعة اتجاهاتهم والكشف عن العوامل الكامنة وراء بعض الاتجاهات السلبية إن وجدت لأن الاتجاهات الإيجابية للفرد نحو مكانة المرأة ستسهم حتما في تحسين أوضاع المرأة ومكانتها في المجتمع.

انطلاقا مما سبق فإننا نطرح التساؤل الآتي كتساؤل رئيسي موجه للبحث:

* ما هي طبيعة اتجاهات الطلبة نحو المكانة الاجتماعية للمرأة في المجتمع الجزائري؟

وتندرج تحته التساؤلات الفرعية التالية:

1-ما هو مستوى اتجاه الطلبة نحو المكانة الاجتماعية للمرأة في المجتمع؟

2-هل تختلف اتجاهات الطلبة نحو المكانة الاجتماعية للمرأة في المجتمع باختلاف جنس الطالب؟

3-هل تختلف اتجاهات الطلبة نحو المكانة الاجتماعية للمرأة في المجتمع باختلاف المنحدر الجغرافي للطالب؟

ثانيا: فرضيات الدراسة:

للإجابة على التساؤلات السابقة وبهدف تحديد مسار وتوجيه البحث وضعنا الفرضيات الآتية:

1-توجد اتجاهات عامة إيجابية لدى الطلبة نحو المكانة الاجتماعية للمرأة في المجتمع.

2-توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى اتجاهات الطلبة نحو المكانة الاجتماعية للمرأة في المجتمع تعزى لمتغير جنس الطالب (ذكر، أنثى).

3-توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى اتجاهات الطلبة نحو المكانة الاجتماعية للمرأة في المجتمع تعزى لمتغير المنحدر الجغرافي للطالب (حضري، ريفي).

ثالثا: تحديد مفاهيم الدراسة:

1-المكانة الاجتماعية:

تحديد مفهوم المكانة الاجتماعية: "Le statut social"

- لغة: كلمة مكانة مشتقة من الفعل كان، يكون، مكانة.

ويعرف لسان العرب المكانة على: "أنها المنزلة وفلان مكين عند فلان أي بين المكانة، والمكانة هي الموضع" (3).

كما تعرف المكانة بالمعنى اللغوي بأنها"المنزلة أو الرتبة أو المقام" (4).

- اصطلاحا: يعرف قاموس العلوم الاجتماعية المكانة الاجتماعية بأنها: "مركز يتصل بتوزيع الهيبة داخل نظام اجتماعي معين ويتصل بتوزيع الحقوق والواجبات والسلطة ضمن النظام ذاته" (5).

ويعرف صلاح الدين شروخ المكانة الاجتماعية بأنها "الهيبة أو المقام أي أنها عبارة عن مركز اجتماعي يصل إليه الفرد بفضل تقدير الآخرين له" (6).

كما تعرف المكانة الاجتماعية بأنها"الموضع أو الموقع الذي يحتله الفرد ضمن البناء الاجتماعي والذي يتحدد من خلال التعليم أو الدخل أو المهنة أو المستوى الثقافي" [7].

ويعرف كيث ديفيز المكانة الاجتماعية بأنها "مسعى كل إنسان، فالناس يبذلون الجهود من أجل الحصول عليها وهي مجمل التقديرات التي يحظى بها الفرد من طرف جماعته التي ينتمي إليها أو مجتمعه ككل" [8].

كما يعرف أنتوني غدنز المكانة بأنها:"الشرف الاجتماعي أو الهيبة التي يضفيها بعض أعضاء المجتمع على جماعة بعينها، وعادة ما تتسم الجماعات ذات المكانة بأسلوب مميز للحياة" [9].

نلاحظ أن التعريفات السابقة للمكانة الاجتماعية في مجملها ركزت على فكرة الهيبة والتقدير الاجتماعي الذي يحظى به الفرد من قبل الآخرين وهي مرتبطة بالوضعيات التي يشغلها الفرد ضمن النسق الاجتماعي.

ولعل تعريف حسن حسين البيلاوي وعبد الله محمد الحمادي للمكانة الاجتماعية بأنها: "الوضع الذي يحتله الفرد في نسق العلاقات الاجتماعية القائمة وذلك بالمقارنة إلى أوضاع الأفراد الآخرين المناظرين له، والمكانة الاجتماعية للفرد هي التي تحدد الحقوق والواجبات وسلوكيات هذا الفرد وطبيعة العلاقات الاجتماعية بين ذلك الفرد وغيره من أفراد المجتمع" [10] يختلف قليلا عن التعريفات السابقة الذكر حيث يتضح من خلاله أن مفهوم المكانة الاجتماعية مرتبط بحقوق الفرد من جهة وبواجباته من جهة أخرى، فكل فرد يحتل مكانة معينة تفرض عليه نوعا من الضغوطات الاجتماعية التي توجه سلوكاته.

أما تعريف ريمون بودون للمكانة الاجتماعية القائل بأنها:"مجمل الوضعيات التي يشغلها الفرد على مدى أبعاد النسق الاجتماعي كالجنس، السن، المهنة، الأجر، المستوى الثقافي، وفي بعض الأحيان يستعمل المفهوم لتعريف وضعية واحدة من المذكورين سابقا" [11] ربما هو الأقرب للدراسة الحالية حيث تحدث عن دور الجنس في تحديد مكانة الفرد، وانطلاقا مما سبق فإن التعريف الإجرائي للمكانة الاجتماعية في الدراسة الحالية هو كالآتي:

-التعريف الاجرائي للمكانة الاجتماعية للمرأة في المجتمع: هي المنزلة أو المرتبة التي تحتلها المرأة وهي مقدار الهيبة أو التقدير الذي تتمتع به المرأة من قبل الآخرين في إطار العلاقات الاجتماعية التي تنسجها في المجتمع وفي إطار الأدوار والأعمال التي توكل إليها في المجتمع بمقارنتها مع نظيرها الرجل.

2-الاتجاهات:

يعرف حامد زهران الاتجاه بأنه "استعداد نفسي أو تهيأ عقلي متعلم للاستجابات الإيجابية أو السلبية نحو أشخاص أو موضوعات أو أشياء أو مواقف أو رموز في البيئة التي تستثير هذه الاستجابة" [12].

ويعرف عبد اللطيف خليفة الاتجاه على أنه "الحالة الوجدانية للشخص التي تتكون بناء على ما يوجد لديه من تصورات فيما يتعلق بعدد من السلوكيات أو الاستجابات، ويتحدد من خلال هذه الاستجابات مدى رفض الفرد أو قبوله لموضوع معين[13].

ويعرف فيلدمان الاتجاه بأنه "تقييم مكتسب لسلوك الفرد نحو مواضيع معينة" [14].

كما يعرف الاتجاه بأنه "استعداد متعلم ثابت نسبيا يحدد استجابات الفرد حيال المبادئ أو الأفكار أو الأشخاص" [15].

على اختلاف التعاريف السابقة للاتجاه إلا أنها تجمع كلها على أنه قوة تعمل على تنظيم السلوك الاجتماعي للفرد كما اتفقت على أنه محرك هام من محركات هذا السلوك.

تاريخ الارسال: 2018/05/08 .تاريخ النشر : جوان 2018

ويمكننا أن نقول كخلاصة لهذه التعريفات أن الاتجاه هو الحالة الانفعالية أو الوجدانية التي تتكون لدى الفرد تجاه مواضيع أو أفراد أو مبادئ معينة، وذلك نتيجة أفكار معينة لتترجم فيما بعد إلى سلوكات مختلفة، ومن ذلك نستخلص المكونات الثلاث للاتجاه النفسي-الاجتماعي وهي: المكون المعرفي، المكون الوجداني(الانفعالي) والمكون السلوكي.

من خلال ما سبق نعرف اتجاه الطالب نحو المكانة الاجتماعية للمرأة إجرائيا في الدراسة الحالية بأنه: شعور الطالب الإيجابي أو السلبي أو المحايد نحو المكانة الاجتماعية التي تشغلها المرأة في المجتمع وأهمية أدوارها مقارنة بأدوار الرجل في كل مجالات الحياة ويستدل على هذا الاتجاه من خلال الدرجة التي يتحصل عليها وفق إجاباته على الاستبيان الخاص بالدراسة.

رابعا: إجراءات الدراسة الميدانية:

1-منهج الدراسة:

"المنهج هو الطريق الذي يسلكه الباحث من أجل الوصول إلى الحقيقة التي يريدها، ويقصد بمنهج البحث العلمي "مجموعة العمليات المنظمة، التي تسعى لبلوغ هدف معين" [(16)] واختيار منهج البحث في دراسة أي موضوع لا يكون بطريقة عشوائية بل طبيعة المشكلة البحثية التي يتناولها الباحث والأهداف العامة التي يسعى إلى تحقيقها هي التي تجعله يختار المنهج المناسب لدراسته، وفي الدراسة الحالية استخدمنا المنهج الوصفي لأنه المنهج الملائم لطبيعتها وأهدافها، فمن خلاله يمكن وصف الظاهرة موضوع الدراسة وتحليلها واكتشاف تأثيرات متغيرات الجنس والمنحدر الجغرافي لدى الطلبة على اتجاهاتهم نحو مكانة المرأة في المجتمع من خلال تفسير نتائج استجابات أفراد العينة، والمقارنة بينها..

2-مجالات الدراسة:

- المجال المكاني: أنجزت هذه الدراسة بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية "مجمع سويداني بوجمعة" جامعة 8 ماي 1945.
- المجال الزماني: تمت هذه الدراسة خلال السداسي الثاني من سنة 2016.
- المجال البشري للدراسة: يتكون مجتمع الدراسة من طلبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية وعددهم 1155 طالب وطالبة حسب سجلات قسم التنمية والاستشراف برئاسة الجامعة.

3-عينة الدراسة:

من المتعارف عليه منهجيا أنه كلما كان التجانس كبيرا بين مفردات المجتمع الأصلي فإن عينة صغيرة تكون كافية لتمثيله. وبالنظر لحالة تشابه خصائص مفردات المجتمع الأصلي كما هو الحال في الدراسة الحالية فقد ارتأينا الاكتفاء بسحب الحد الأدنى للعينة في الدراسات الوصفية والمتمثل في نسبة 10% من المجتمع الأصلي للدراسة. وقد تم سحب العينة وفق الطريقة العشوائية البسيطة بأخذ نسبة 10% من العدد الإجمالي للطلبة وهو 1155 ليكون العدد الإجمالي لمفردات العينة في هذه الدراسة هو 116 طالب وطالبة الذين وزع عليهم الاستبيان الخاص بهذه الدراسة.

4-حدود الدراسة:

قمنا بإجراء هذه الدراسة على طلبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة 8 ماي 1954 بولاية قالمة (بالشرق الجزائري) ولا بد من الإشارة إلى أن:

- نتائج هذه الدراسة لا تتعدى حدود المنطقة التي أجريت وما جاورها نظرا لاختلاف الثقافات الفرعية عبر القطر الجزائري وإمكانية تأثير هذا الاختلاف على النتائج.

تاريخ الارسال: 2018/05/08 .تاريخ النشر : جوان 2018

- هذا البحث يقتصر على مقياس الاتجاه نحو المكانة الاجتماعية الموظف في هذه الدراسة.
- نتائج هذه الدراسة لا يمكن تعميمها على الأفراد الذين يقل مستواهم التعليمي عن مستوى أفراد العينة.
- نتائج هذا البحث تتحدد بأداة الدراسة الحالية وهي الاستبيان المستخدم في البحث.

5-خصائص العينة:

جدول رقم(01) يوضح توزيع أفراد العينة وفق متغير الجنس:

الجنس	العدد	النسبة المئوية
أنثى	89	76.72%
ذكر	27	23.28%
المجموع	116	%100

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن 89 فرد من أفراد العينة هم من الإناث ويمثلون نسبة 76.72%من إجمالي عدد أفراد العينة، كما يتضح أن 27 طالب هم من الذكور ويمثلون نسبة 23.28% من أفراد العينة، ويرجع هذا الفارق في العدد لصالح الإناث في أفراد العينة إلى الفرق الطبيعي بين عدد الطلبة في الجامعة حيث يلاحظ أن عد الطالبات من الإناث في الجامعة يفوق عدد الطلبة من الذكور وخاصة عندما يتعلق الأمر بتخصص العلوم الإنسانية والاجتماعية حيث نجد دائما التوجه الأكبر لهذه التخصصات يكون من قبل الإناث أكبر منه عند الذكور.

جدول رقم(02) يوضح توزيع أفراد العينة وفق متغير المستوى التعليمي:

المستوى التعليمي	العدد	النسبة المئوية
ليسانس	67	%57.76
ماستر	49	%42.24
المجموع	116	%100

يتضح من خلال الجدول أن 67 فرد من أفراد العينة هم من طلبة الليسانس ويمثلون نسبة 57.76 %من عينة هذه الدراسة أما طلبة الماستر فعددهم 49 طالب ويمثلون نسبة 42.24 % من أفراد العينة ويرجع هذا الفارق في النسبة بين المستويين في عينة الدراسة إلى الفرق الطبيعي الموجود بين أطوار التعليم فعدد طلبة الليسانس يفوق عدد طلبة الماستر بالجامعة.

جدول رقم (03) يوضح توزيع أفراد العينة وفق متغير المنحدر الجغرافي:

المنحدر الجغرافي	العدد	النسبة المئوية
ريفي	45	%38.80
حضري	71	%61.20
المجموع	116	% 100

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن 45 فرد من أفراد العينة ينحدرون من أصل ريفي ويمثلون نسبة 38.80 % من عدد أفراد العينة، أما بقية الطلبة فينحدرون من أصل حضري ويقدر عددهم بـ 71 طالب وطالبة ويمثلون نسبة 61.20% من أفراد عينة الدراسة.

6-أداة الدراسة وخصائصها السيكومترية:

اعتمدت الدراسة على الاستبيان الذي قمنا بإعداده بعد الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة عن الموضوع، واشتمل هذا الاستبيان على 42 بند، منها 22 بند إيجابي و20 بند سلبي وحاولنا توظيف المستويات الثلاث المكونة للاتجاه في بناء

القياس والمتمثلة في: (المكون المعرفي، المكون الوجداني والسلوكي) ويظهر ذلك من خلال تنوع العبارات.كما استخدمنا مفتاح التصحيح الخماسي حيث اشتملت كل عبارة على 5 بدائل للإجابة :(أعارض تماما، أعارض، محايد، أوافق، أوافق تماما) والجدول التالي يوضح أرقام العبارات الإيجابية والسلبية:

جدول رقم (04) يوضح: العبارات الإيجابية والعبارات السلبية لمقياس الاتجاه نحو المكانة الاجتماعية للمرأة المعتمد في الدراسة

	عدد البنود	أرقام البنود
البنود الإيجابية	22	1-2-4-5-7-8-9-11-13-14-17-19-20-22-25-28-30-31-33-35-36-40.
البنود السلبية	20	3-6-10-12-15-16-18-21-23-24-26-27-29-32-34-37-38-39-41-42.

4-1-صدق الاستبيان:

تم تقدير صدق الاستبيان بطريقتين هما:

- ❖ صدق المحكمين: حيث تم عرض المقياس في صورته الأولية على مجموعة من المحكمين من المختصين في علم النفس وعلم الاجتماع وأجمعوا على مناسبة عبارات الاستبيان إلا أن بعضهم رأى ضرورة تبسيط عبارات الاستبيان أو إعادة صياغة بعضها لتتناسب مع عينة الدراسة الحالية دون الإخلال بالمعنى العام للعبارة الأصلية.
- ❖ الصدق الذاتي: وقد تم تقدير صدق الاستبيان أيضا بطريقة "الصدق الذاتي"ويقاس الصدق الذاتي بحساب الجذر التربيعي لمعامل الثبات للمقياس وقد وصلت درجة الصدق الذاتي إلى0,92 وهو معامل صدق عالي يدل على إمكانية الثقة في صدق النتائج التي سنتحصل عليها باستخدام الاستبيان.

4-2-ثبات الاستبيان: تم حساب ثبات الاستبيان في الدراسة الحالية بطريقتين هما:

- ❖ طريقة التطبيق وإعادة التطبيق: تم حساب معامل ثبات الاستبيان بطريقة تطبيق الاستبيان ثم إعادة تطبيقه على عينة استطلاعية مكونة من 21 طالبا وطالبة بفاصل زمني قدره 15 يوم بين التطبيقين، وقد بلغ معامل الارتباط بين نتائج التطبيق الأول والثاني بـ 0.79.
- ❖ تطبيق معادلة ألفا كرونباخ: بالإضافة إلى طريقة إعادة تطبيق الاختبار تم حساب ثبات الاستبيان بطريقة تطبيق معادلة (ألفا كرونباخ) على عينة مكونة من 30 طالبا وطالبة، فوصل معامل الثبات إلى 0.84 وهي درجة من الثبات يمكن الوثوق بها.

4-3-تصحيح الاستبيان:

تقوم كل مفردة بالإجابة عن كل بند من بنود المقياس بما يتناسب معها وفق الخيارات الخمسة المتاحة: ويتم تصحيح البنود الإيجابية بإعطائها الدرجات من (1-5) حسب البدائل المتاحة (أعارض بشدة، أعارض، محايد، أوافق، أوافق بشدة) كما يتم تصحيح البنود السلبية عكس البنود الإيجابية، بحيث تأخذ البنود السلبية الدرجات بصورة عكسية من (5-1) حسب البدائل (أعارض بشدة، أعارض، محايد، أوافق، أوافق بشدة).

خامسا: نتائج الدراسة:

التحقق من الفرضية الأولى:

نص الفرضية: توجد اتجاهات عامة إيجابية لدى الطلبة نحو المكانة الاجتماعية للمرأة في المجتمع الجزائري.

جدول رقم (05): نتائج استخدام الاختبار التائي test(t) لعينة واحدة لمعرفة الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي.

يوضح الجدول التالي نتائج الاختبار التائيtest (t) لعينة واحدة وذلك لمعرفة طبيعة الاتجاه العام للطلبة نحو المكانة الاجتماعية للمرأة.

عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة "t"		الدلالة الإحصائية
				المحسوبة	الجدولية	دالة عند 0.001
116	168,220	16.883	126	25.868	3.340	

أظهرت النتائج أن درجات اتجاهات الطلبة نحو المكانة الاجتماعية للمرأة في المجتمع قد تراوحت بين (119-120) وبمتوسط حسابي قدره 168.220 درجة وبانحراف معياري قدر بـ 16.883 ويوضح الجدول أعلاه أن المتوسط الحسابي للدرجات التي تحصل عليها الطلبة في المقياس أكبر من المتوسط الفرضي والمقدر بـ: 126 درجة، وباستخدام الاختبار التائيtest(t) لعينة واحدة تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية حيث وجدت قيمة (t) المحسوبة أكبر من قيمة (t) الجدولية مما يعني أن مستوى الاتجاه العام للطلبة نحو المكانة الاجتماعية للمرأة هو اتجاه إيجابي.

وتشير بذلك نتائج الجدول رقم(05) إلى تحقق الفرضية الأولى والتي تنص على وجود اتجاهات عامة إيجابية لدى الطلبة نحو مكانة المرأة، ويتضح ذلك من خلال إجابات الطلبة على الاستبيان فمثلا على سبيل المثال لا على سبيل الحصر حظي البند رقم (12) المتعلق بحق المرأة في التعليم ومساواتها في ذلك بالرجل بإجابة كل الطلبة باختيار البديل أوافق بشدة بنسبة 100%، نفس الشيء بالنسبة للبند رقم (9) والذي ينص على أن المرأة نصف المجتمع، وقد يفسر ذلك بأن المستوى التعليمي للطلبة ودراستهم بالجامعة ساعدتهم على استيعاب حقوق المرأة والإقرار بها وكذا إدراك الدور الهام للمرأة في مختلف مجالات الحياة الاجتماعية وأهمية إسهامها في التنمية الاجتماعية الشاملة.

التحقق من الفرضية الثانية:

نص الفرضية: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى اتجاهات الطلبة نحو المكانة الاجتماعية للمرأة تعزى لمتغير جنس الطالب (ذكر، أنثى).

جدول رقم (06): نتائج استخدام الاختبار التائي"test(t) لعينتين مستقلتين"لدلالة الفروق بين درجات مقياس الاتجاه نحو المكانة الاجتماعية للمرأة وفقا لمتغير الجنس.

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	"t" المحسوبة	"t" الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة
ذكر	26	155.456	6,464	14.323	3.340	114	دالة عند0.001
أنثى	89	180.985	3.457				

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن الذكور تحصلوا على متوسط حسابي قدر بـ 155.456 درجة بانحراف معياري قدر بـ: 6.464 درجة في حين تحصلت الإناث على متوسط حسابي أعلى من المتوسط الحسابي لدرجات الذكور وقدر بـ:

180.985 درجة بانحراف معياري قدره 3.457 درجة وبحساب قيمة(t) وجدناها تساوي 14.323 وهي أكبر من قيمة (t) الجدولية وذلك يدل على أنه هناك فروق ذات دلالة إحصائية في درجات الاتجاه نحو المكانة الاجتماعية للمرأة وفقا لمتغير الجنس لصالح الإناث، وتعني هذه النتائج أن الإناث لديهن اتجاهات إيجابية عالية نحو المكانة الاجتماعية للمرأة في المجتمع وهي أقوى وأعلى من اتجاهات الذكور.

وبعد المعالجة الإحصائية الموضحة في الجدول رقم(06) أعلاه يتضح تحقق الفرضية الثانية والتي توقعنا من خلالها وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى اتجاهات الطلبة نحو المكانة الاجتماعية للمرأة تعزى لمتغير جنس الطالب (ذكر، أنثى) ، وهو ما يتضح جليا من خلا ل الإجابات على البند رقم (17) والذي ينص على (المشاركة في النشاطات التي تساعد المرأة في الحصول على جميع حقوقها)، حيث لاحظنا اتفاق جميع أفراد العينة من الإناث في الإجابة باختيار البديل أوافق بشدة بنسبة 100% أما إجابات الذكور فتراوحت بين البدائل محايد، أرفض وأرفض بشدة، ونرجع ذلك إلى أن الفتاة تدرك أهمية دورة المرأة في المجتمع وتشعر بذلك بمستوى أعلى من الذكر وقد يفسر هذا الفرق باستمرارية النظرة التقليدية للمرأة من قبل الرجل ورغم أن المستوى التعليمي يسهم في اكتساب الذكور اتجاهات إيجابية إلا أنها لم تصل بعد إلى قوة اتجاهات المرأة نحو ذاتها، فمثلا بالنسبة للبند رقم (12) والذي ينص على مدى الموافقة على (العمل تحت قيادة نسوية) فإن إجابات الذكور من أفراد العينة كانت تدور بين البديلين أرفض وأرفض بشدة كما هو الحال بالنسبة لإجاباتهم حول البند رقم (11) حول (العمل السياسي للمرأة) حيث اتفق الذكور وبنسبة 100% في إجاباتهم باختيار البديل أرفض بشدة، كذلك عند التأمل في إجابات أفراد العينة من الذكور حول البند رقم(29) والذي ينص على "أن المرأة كائن ضعيف ورقيق" نجد أن كل الذكور وبنسبة 100% اختاروا الإجابة بالبديل أوافق بشدة ومن خلال هذه النتيجة نؤكد على ما جاء في دراسة بعنوان المرأة بين التغير في المكانة الاجتماعية واستمرارية النظرة الدونية لها،حيث تقول الباحثة: "أنه على الرغم من التطور في المكانة الاجتماعية للمرأة في مجتمعنا إلا أنه لا يزال يكتنفها بعض الغموض واللبس خاصة في علاقات التفاعل بينها وبين الرجل[17].

التحقق من الفرضية الثالثة:

نص الفرضية: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى اتجاهات الطلبة نحو المكانة الاجتماعية للمرأة تعزى لمتغير المنحدر الجغرافي للطالب (ريفي، حضري).

جدول رقم (07): نتائج استخدام اختبار (t) لعينتين مستقلتين بين درجات مقياس الاتجاه نحو المكانة الاجتماعية للمرأة وفقا لمتغير الانحدار الجغرافي.

المنحدر الجغرافي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	"t" المحسوبة	"t" الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة
ريفي	45	165.566	5.457	8,457	3.340	114	دالة عند 0.001
حضري	71	170.875	10.567				

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن الطلاب من ذوي الأصل الريفي تحصلوا على متوسط حسابي قدر بـ 165.566 درجة بانحراف معياري قدر بـ 5.457 درجة، في حين تحصل الطلبة من ذوي المنحدر الجغرافي الحضري على متوسط حسابي قدر بـ 170.875 درجة بانحراف معياري قدره 10.567 درجة. وبحساب قيمة(t) وجدناها تساوي 8.457 وهي أكبر من قيمة (t) الجدولية وذلك يدل على أنه هناك فروق ذات دلالة إحصائية في درجات الاتجاه نحو المكانة الاجتماعية للمرأة وفقا لمتغير المنحدر الجغرافي لصالح الطلاب من الأصل الحضري. وتعني هذه النتائج أن الطلاب من الأصل الحضري لديهم

اتجاهات إيجابية عالية نحو المكانة الاجتماعية للمرأة في المجتمع وهي أقوى وأعلى من اتجاهات نظرائهم الطلاب الذين ينحدرون من أصل ريفي.

وبعد المعالجة الإحصائية والموضحة في الجدول رقم(07) أعلاه يتضح تحقق الفرضية الثالثة والتي توقعنا من خلالها وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى اتجاهات الطلبة نحو المكانة الاجتماعية للمرأة تعزى لمتغير المنحدر الجغرافي للطالب (ريفي، حضري)، فرغم أن مستوى اتجاهات الطلبة من الأصل الريفي إيجابية إلا أنها أقل قوة من اتجاهات الطلبة من الأصل الحضري، وقد يرجع ذلك إلى التنشئة الاجتماعية للطلاب الذين يتأثرون بطبيعة النظرة إلى المرأة في مثل بعض هذه البيئات الريفية في مجتمعنا والتي مازالت لا تقر بمكانة المرأة في المجتمع ولا تولي أدوارها الأهمية اللازمة ويظهر ذلك جليا من خلال إجابات أفراد العينة على البند رقم واحد حيث اتفق جميع أفراد العينة من الذكور من الأصل الريفي حول الإجابة على البند رقم (1) والذي ينص على أن (المرأة ليست تابعة للرجل) باختيار البديل أرفض بشدة، نفس الشيء بالنسبة للبند رقم (42) والذي ينص على(أن هناك وظائف معينة لا يمكن للمرأة شغلها) .ولعلنا هنا نتفق مع ما وضحته دراسة تحت عنوان:""الهيمنة الذكورية" وهي عبارة عن دراسة إنتوغرافية للمجتمع القبائلي بالجزائر حول الهيمنة الذكورية وهل هي معطى طبيعي أم اجتماعي؟ وقد أكدت هذه الدراسة أن هناك نظرة الدونية للمرأة خاصة في البيئات الاجتماعية المغلقة" [18]. كما هو الحال بالنسبة للمجتمعات الريفية حيث لا تزال المرأة تعتبر تابعة للرجل كليا.

سادسا: مقترحات الدراسة:

على ضوء نتائج هذه الدراسة ارتأينا تقديم بعض المقترحات والتي قد تفيد الفاعلين الاجتماعيين والقائمين على الجامعة من خلال العمل على:

- تعديل بعض الاتجاهات السلبية لدى الطلبة من خلال توعيتهم بأهمية أدوار المرأة في مختلف مجالات الحياة.
- إجراء دراسات مماثلة ولكن على نطاق أوسع من خلال دراسة اتجاهات بقية أفراد المجتمع نحو المكانة الاجتماعية للمرأة من أجل التعرف على طبيعة هذه الاتجاهات وذلك ضروري من أجل العمل على دعم الإيجابية منها وتعديل تلك السلبية لدى بعض فئات المجتمع لأن هذه الاتجاهات هي الموجه لسلوك الأفراد.
- دراسة العلاقة بين اتجاهات المرأة نحو مكانتها في المجتمع وعلاقتها بتقدير الذات لديها.

*الخاتمة :

لقد أثبتت هذه الدراسة أن اتجاهات الطلبة إيجابية عموما نحو المكانة الاجتماعية للمرأة في المجتمع، وهذا راجع إلى المستوى التعليمي لهذه الشريحة وهو الأمر الذي يجب أن يستغل في تحسين أوضاع المرأة وتعزيز مكانتها. كما تبين أن هناك فروقا جوهرية ذات دلالة إحصائية في درجات الاتجاه نحو مكانة المرأة وفق متغير الجنس لصاح الإناث، كما اتضح أن متغير المنحدر الجغرافي له تأثير في إحداث فروق ذات دلالة إحصائية في درجات اتجاهات الطلبة نحو المكانة الاجتماعية للمرأة.

أخيرا يمكن القول أن كل المجتمعات وبدون استثناء قامت على أساس وجود طرفين مكونين للوجود الإنساني ألا وهما المرأة والرجل. حقيقة إن المرأة والرجل لم يكونا في مستوى واحد من التساوي، وهذا راجع إلى حقيقة بيولوجية أي الاختلافات الجسمية والفيسيولوجية لكل منهما إلا أن هذه التقسيمات والتفرقة تجاوزت هذا المستوى وانتقلت إلى المستوى الاجتماعي والثقافي وأصبحت بمثابة رواسخ لدى الفرد تتجلى من خلال تبنيه لاتجاهات نفسية –اجتماعية تجاه مكانة المرأة، ومنه توجه سلوكه نحو هذه المرأة كفاعل اجتماعي. وعليه يجب العمل على استغلال الإيجابية منها والتي تساعد المرأة وتدعمها لتكون

عضوا فاعلا في التنمية الشاملة للمجتمع، وكذلك العمل على تعديل السلبية منها عبر تعميق البحث وتنويع الدراسات في هذا المجال لمحاولة معرفة العوامل الكامنة وراء تبني الأفراد لاتجاهات سلبية نحو مكانة المرأة لأن ذلك يعمل على عرقلة أدوارها في مختلف المجالات، مما يدفعها لتكون عضوا غير فاعل ولا يساهم في التنمية المجتمعية، وهو أمر جد خطير على توازن المجتمع ككل.

* الهوامش والمراجع :

(1) سهير لطفي، "وضع المرأة في الأسرة العربية وعلاقته بأزمة الحرية والديمقراطية"(المرأة ودورها في حركة الوحدة العربية)، ط1، مركز الوحدة العربية، بيروت، 1993، ص3.

(2) عبد القادر عرابي: المرأة العربية بين التقليد والتجديد المرأة العربية بين ثقل الواقع وتطلعات التحرر، ط2، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 2004، ص45.

(3) ابن منظور: لسان العرب، دار صادر، بيروت، ج4، ط1، 1997.ص365.

(4) نجيب إسكندر: معجم المعاني، مطبعة الزمان، مصر،1971، ص35.

(5) بودون ريمون: المعجم النقدي لعلم الاجتماع، ترجمة سليم حداد، ط1، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، 1986، ص594.

(6) Gould J &Kuolb, W.L "Dictionary of the social science", free press, , New York, 1965, p692.

(7) صلاح الدين شروخ: "علم الاجتماع التربوي"، دار العلوم للنشر والتوزيع، الجزائر، 2004، ص 45.

(8) نظمي فارس كمال، "الاعتقاد بعدالة العالم وعلاقته بالثقة الاجتماعية المتبادلة لدى طلبة الجامعة"، أطروحة دكتوراه، جامعة بغداد، كلية الآداب، 2001. ص136.

(9) كيث ديفيز: "السلوك الإنساني في العمل" (دراسة العلاقات الإنسانية والسلوك التنظيمي)، ترجمة سيد عبد الحميد مرسي، دار النهضة للطبع والنشر، القاهرة، 1974، ص45.

(10) نبيل حميدشة: الواقع الاجتماعي للمعلم ومكانته الاجتماعية: أطروحة دكتوراه، جامعة قسنطينة، 2001-2002.

(11) أنتوني غدنز: "علم الاجتماع": ترجمة فايز الصباغ، المنظمة العربية للترجمة، بيروت، 2005، ص 763.

(12) حامد زهران: "علم النفس الاجتماعي"، عالم الكتاب، ط1، القاهرة، 1997، ص177.

(13) عبد اللطيف خليفة، "سيكولوجية الاتجاهات"، دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة، 1990

(14) Feldman , Understanding psychology, MC Graw Hill , 7 ed, USA, 2005, p603.

(15) محمد شحاتة ربيع، "قياس الشخصية"، دار المعرفة، القاهرة، 1994، ص177.

(16) موريس أنجرس، منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية، ترجمة بوزيد صحراوي وآخرون دار القصبة للنشر، ط2، الجزائر، 2004. 2004، ص98.

(17) بن مامو عتوية: المرأة الجزائرية بين التغير في المكانة الاجتماعية واستمرارية النظرة الدونية لها-المرأة العاملة نموذجا-2014-2015، أطروحة دكتوراه، جامعة سيدي بلعباس، ص05.

(18) بيار بورديو: الهيمنة الذكورية، ترجمة سليمان قعقراني، ط1، مركز دراسات الوحدة العربية، 2009.